شعر فما ارق النيام الاسلامها فهو شاذ من صيّم وقيّم واما
شذوذ النيام فلقلب الواو ياء فيه بانين مع عدم موجب القلب لان اصله
النوام لانه من النوم واما كونه اشذ فلبعد الواو عن آخر الكلمة التى هو محل
مزيدا لواو وللمبالغة
التغيير قوله وتسكنان وتنقل حركتهما الى آخره هذا باب آخر من الاعلال
هذا ما ذكر لانه ذكر من قبل واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك
للتساوى ويسكن الواو والياء وتنقل حركتهما الى ما قبلهما فى نحو يقوم ويبيع
اصلهما يقوُم ويبيِع على وزن يفعُل بضم العين ويفعِل بكسر العين وانما اعلا
لاعلال ماضيهما الذى هو الاصل ولاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء
وانما لم يقلبوا الواو والياء الفا كما قلبتا فى ماضيهما لئلا يلتبس باب خاف
يخاف اى فعِل بكسر العين يفعَل بفتح العين لانهما لو قلبتا الفا قيل قام يقام
وباع يباع فحصل الالتباس وكذلك يسكن الواو والياء وينقل حركتهما الى ما قبلهما
فى مفعَل ومفعِل نحو مقام ومبيع اصلهما مقوَم ومبيِع فاستثقلت الضمة
على الواو والكسرة على الياء فنقلتا الى ما قبلهما ولم يقلبا الفا لانهما لو قلبتا
الفا قيل مقام ومباع فحصل الالتباس وقد مر الكلام عليه وكذلك يسكن الواو
والياء وينقل حركتهما الى ما قبلهما فى مقول ومبيع لان اصلهما مقوول و
مبيوع فاستثقلت الضمة على الياء وعلى الواو فنقلت الى ما قبلهما فاجتمع
الساكنان العين وواو مفعول فحذفت احديهما الا ان سيبويه حذف
واو مفعول فيهما من غير تغيير آخر فى مقول وقلب فى مبيع الضمة كسرة لتسليم
العين التى هى الياء والاخفش حذف التى هى عين فيهما من غير تغيير آخر فى
مقول وقلب فى مبيع الضمة كسرة فانقلب واو مفعول ياء للكسرة ما قبلها
وكل واحد منهما خالف اصله اما سيبويه فلان اصله انه اذا اجتمع ساكنان

بالالف الواقعة بعد الواو
وعدم بعد الواو فى صيّم وقيّم
عن آخر الكلمة

والاول منهما

والاول منهما حرف لين حذف الاول وههنا حذف الثانى واما الاخفش
فلان اصله انه اذا وقعت الفاء مضمومة وبعدها ياء اصلية قلبت الياء
واوا محافظة للضمة وههنا لم يراع هذا الاصل لانه قلب الضمة كسرة
مراعاة للياء المحذوفة ومع ذلك فقد راعى كل واحد منهما اصله بوجه
آخر اما سيبويه فلان اصله ان الياء التى هى عين اذا انضم ما قبلها قلبت
الضمة كسرة فراعى هذا الاصل فى مبيع لانه قلب ضمة باء مبيع كسرة لاجل الياء
واما الاخفش فلانه راعى ان الكسر للفرق من ذوات الياء وذوات
الواو وان حذف الحرف الاصلى اولى وا قيس عند التقاء الساكنين وهذا
اصله ولقايل ان يقول لا نسلم ان اصل سيبويه ان الساكنين اذا اجتمعا
واولهما حرف لين ان يحذف الاول منهما على الملاقة بل يشترط ان يكون
الثانى صحيحا نحو خف وقل والثانى من كلمة منفصلة او يكون حذف الثانى
مفوتا للدلالة على معناه كما فى المصطفون واما فيما عداه فلم يلتزم ان
حذف الاول اصله قوله وشذ مشيب ومهوب وانما قلنا انه شاذ
لان قياس اسم المفعول من شابه يشوبه من الشوب مشوب كمقول من
قال يقول وقياس اسم المفعول من هابه يهابه من الهيبة مهيب
كمبيع من باع يبيع وقد جاء مشيب من شابه يشوبه ومهوب من هابه يهابه
فيكون شاذا قوله وكثر نحو مبيوع الى آخره اى وكثر تصحيح اسم المفعول
فى المعتل الياء حتى صار قياسا وهو لغة بنى تميم نحو مبيوع ومخيوط و
مكيول ومديون ومطيوب ومغيوم وانشد ابو عمرو بن العلاء وكانها
تفاحة مطيوبة وشذ اسم المفعول تصحيح فى المعتل الواو نحو ثوب
مصوون قال سيبويه لا نعلم انهم صححوا فى بنات الواو ونحو مصوون شاذ